

6 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | علاقة توحيد الإلهية

بتوحید الربوبية | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

وتحذروا اليكم في هذه الحلقة امتداداً لحديثنا السابق عن انواع التوحيد وما زال الحديث عن توحيد الالهية الذي هو افراد الله تعالى بالعبادة ومدى علاقته بتوحيد الربوبية الذي هو افراد الله تعالى بالخلق والرزق والاحياء والامانة والتدبیر - 00:00:42

لا معين له ولا شريك له ولا ظهير واي هذين النوعين دعت اليه الرسل وايها الذي وايهمما الذي يدخل في الاسلام اما علاقة احد النوعين بالآخر فان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية - 00:01:05

بمعنى ان الاقرار بتوحيد الربوبية يوجب الاقرار بتوحيد الالهية والقيام به فمن عرف ان الله ربه وخالقه ومدبر اموره وجب عليه ان يعبده وحده لا شريك له قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقنون - 00:01:24

وتوحيد وتوحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية بمعنى ان توحيد الربوبية يدخل ضمن توحيد الالهية فمن عبد الله وحده ولم يشرك به شيئاً فلابد ان يكون قد قد اعتقد انه ربه وخالقه - 00:01:48

كما قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وباوكم القدموں فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويقسّين. اذا مرضت فهو - 00:02:08

ويشفيون والذي يميّتنني ثم يحيّين والذي اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين والربوبية والالهية تارة يذكران معاً فيفترقان في المعنى ويكون احدهما قسيماً للآخر كما في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس - 00:02:28

فيكون معنى الله هو المالك المتصرف في الخلق ويكون معنى الله انه المعبود بحق المستحق للعبادة وحده وتارة يذكر احدهما مفرداً عن الآخر فيجتمعان في المعنى. كما في قول الملائكة للميت في القبر من ربك - 00:02:52

ومعنه من الهم وخالفك وكما في قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وقوله تعالى قل اغیر الله ابغى ربنا وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. فالربوبية في هذه الآيات - 00:03:13

هي الالهية والذي دع特 اليه الرسل هو توحيد الالهية لأن توحيد الربوبية يقر به جمهور الامم ولم ينكّر ولم ينكّر الا شواذ من الخلقة والاقرار به وحده لا يكفي فقد اقر به ابليس قال ربى بما اغويتني - 00:03:33

واقر به المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم يدخلهم في الاسلام كما دلت على ذلك الآيات البينات. كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:03:56

فمن اقر بتوحيد الربوبية فقط لم يكن مسلماً ولم يحرم دمه ولا ماله حتى يقر بتوحيد الالهية. فلا اعبدوا الا الله وبهذا يتبيّن بطلان وبهذا يتبيّن بطلان ما يزعمه علماء الكلام والصوفية - 00:04:12

ان التوحيد المطلوب من العياد هو الاقرار بان الله هو الحال المدبر وان من اقر بذلك عندهم صار مسلماً. ولهذا يعرفون التوحيد في

الكتب التي الفوها في العقائد. بما ينطبق على توحيد - 00:04:32

للربوبية فقط حيث يقولون مثلاً التوحيد هو الاقرار بوجود الله وانه الخالق الرازق الى اخره ثم يسوقون الادلة على ذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فان عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر - 00:04:48 غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له وشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث وهو توحيد الفعل - 00:05:10

وهو ان خالق العالم واحد وهم يحتاجون على ذلك بما يذكرونه من دلالة التمانع وغيرها ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قولنا لا اله الا الله - 00:05:28

حتى يجعلوا معنى الالوهية القدرة على الاختراع. ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم انما اولاً لم يكونوا يخالفونه في هذا بل كانوا يقررون بان الله خالق كل شيء حتى انهم كانوا يقررون بالقدر ايضاً. وهم مع هذا مشركون انتهى كلامه رحمة - 00:05:42

والله وهو واضح في الرد على من اعتقاد ان التوحيد المطلوب من الخلق هو الاقرار بتتوحيد الربوبية ويفيد هذا قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:06:05

فالرسل لم يقولوا لاممهم اقروا بان الله هو الخالق. لأنهم مقرؤن بهذا وانما قالوا لهم اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ايضاً التوحيد الذي جاءت به الرسل انما يتضمن اثبات الالهيّة لله وحده بان يشهد ان لا - 00:06:22 لا اله الا الله لا يعبد الا ايّاه الى ان قال. وليس المراد بالتوكيد مجرد توحيد الربوبية وهو اعتقاد ان الله وحده وخلق العالم كما يظن ذلك من يظنه من اهل الكلام والتتصوف - 00:06:43

ويظن هؤلاء انهم اذا اثبتوا ذلك بالدليل فقد اثبتوا غاية التوحيد وانهم اذا شهدوا هذا وفروا فيه فقد فروا في غاية التوحيد. فان الرجل لو اقر بما يستحقه رب تعالى من الصفات ونزعه عن كل - 00:06:59

ما ينزع عنه واقر بانه وحده خالق كل شيء لم يكن موحداً. حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقرر بان الله وحده هو الله المستحق للعبادة. ويلتزم بعبادة الله وحده لا شريك له. والله هو المألوه المعبود - 00:07:15

الذي يستحق العبادة وليس الله بمعنى القادر على الاختراع فاذا فسر الله بمعنى القادر على الاختراع واعتقد ان هذا المعنى هو اخص وصف الله وجعل اثبات هذا هو الغاية في - 00:07:35

بالتوكيد كما يفعل ذلك ما يفعله من متكلم الصفاتية وهو الذي يقولونه عن ابي الحسن واتباعه لم يعرفوا حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فان مشركي العرب كانوا مقرئين بان الله وحده خالق كل شيء. وكانوا مع هذا مشركين. قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله - 00:07:51

الا وهم مشركون. قال طائفة من السلف تسأله من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم مع هذا يعبدون غيره قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش - 00:08:16 العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسخرون فليس كل من اقر بان الله تعالى رب كل شيء وحالقه يكون عابداً له دون ما سواه داعياً له دون ما سواه يوالي فيه ويعادي - 00:08:36

ويطبع رسليه وعامة المشركين اقروا بان الله خالق كل شيء واثبتو الشفاعة الذين يشركونهم به وجعلوا له انداداً الى ان قال رحمة الله ولهذا كان من اتباع هؤلاء من يسجد للشمس والقمر والكواكب ويدعوها - 00:09:00

ويصوم وينسك لها ويقترب اليها. ثم يقول ان هذا ليس بشرك انما الشرك اذا اعتقدت انها المدببة لي. فاذا سبباً وواسطة لم اكن مشركاً. ومن ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا هو شرك ان هذا شرك - 00:09:18

انتهى كلامه رحمة الله قلت وهذا ما يقوله عباد القبور اليوم تتقربون الى القبور بانواع العبادة ويقولون هذا ليس بشرك لاننا لا نعتقد

فيها انها تخلق وتذير وانما جعلناها وسانط بيننا وبين الله. فالله المستعان. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة -

00:09:39

رحمة الله وبركاته - 00:10:01